

الدرس 22 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى الله افضل صلاة واتم تسلیما اما بعد اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللحاضرين بباب الامام النووی عليه رحمة الله على صحيح مسلم. قال باب استحباب الرمل في الطواف وال عمرة وفي الطواف - 00:00:00

الاول من الحج. حديثنا ابو بکر ابن ابی شيبة حدثنا عبد الله بن نمير حاء وحدثنا ابن نمير. حدثنا ابی حدثنا عبید الله. عن نابع بن عمران ان رسول الله صلى - 00:00:20

الله عليه وسلم كان اذا طاف بالبيت الطواف الاول خبث ثلاثة ومشى اربعا وكان يسعى في بطن المسجد اذا طاف بين الصفا والمروءة كان ابن عمر يفعل ذلك وحدثنا محمد ابن عباد حدثنا حاتم عن ابن اسماعيل عن موسى ابن عقبة عن ابی عن ابن عمران رسول الله - 00:00:30

صلی الله علیه وسلم کان اذا طاف بالحج والعمرة اول ما یقدم فانه یسعی ثلاثة اطواف بالبيت ثم یمشی اربعة ثم یصلی سجدين ثم یطوف بين الصفا والمروءة. وحدثني ابو الطاهر وحرملة ابن يحيى قال حرملة فاخبرني ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب ان سالم ابن عبد الله - 00:00:50

ما رووا ان عبد الله ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دم دم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما یطوف حين یقدم یخب ثلاثة اطواب من السبع. وحدثنا عبد الله بن عمر بن ابان حدث ابن مبارك اخبرنا عبید الله - 00:01:10 قائم ابن عمر رضي الله عنهما قال رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر ثلاثة ومشى اربعا. وحدثنا ابو كامل الذي عهدنا سليم بن اخضر حدثنا عبید الله بن عمر النافل ان ابن عمر رضي الله عنه رمل من الحجر الى الحجر وذكر ان رسول الله صلى الله - 00:01:30

عليه وسلم فعله. وحدثنا عبد الله بن مسعود بن قال وحدثنا مالك وحدثنا يحيى ابن يحيى. واللفظ له قال قرأت على مالك عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل من الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواب - 00:01:50

وحدثني ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني ما لك بن وابن جرير عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل الثلاثة اطواب من الحجر الى الحجر. حدثنا بکامل فضیل بن حسین الجحدري حدثنا عبد الواحد بن زیاد حدثنا الجریری - 00:02:10

عن ابی الطفیل قال قلت لابن عباس لرأیت هذا الرمل في البيت ثلاثة اطواب ومشی اربعة اطواب اسنة فان قومك یزعمون انه سنة. قال فقال صدقوا وكذبوا. فقال قلت ما قولك صدقوا وكذبوا - 00:02:30

وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لمکة فقال المشرکون ان محمدا واصحابه لا یستطیعون ان یطوفون بذا البيت یطوفون بیت من الھزال وکانوا یحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان یرموا ثلاثة ویمشوا اربعا قال - 00:02:50 قلت له اخبرني عن الطواف بين الصفا والمروءة راكبا او سنة فان قومك یزعمون انه سنة. قال صدقوا وكذبوا. قال قلت وما قولك

صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم کثر علیہ الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج - 00:03:10
وثقة من البيوت. قال وكان رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا يضرب الناس بين يديه. فلما کثر علیہ ركب والمشي والمشي
والسعی افضل. وحدثنا محمد بن مثنی حدثنا یزیدنا اخربنا الجریری بهذا الاسناد نحوه. غير انه قال وكان اهل - 00:03:30
مكة قوم حسد ولم یقل یحسدونه. وحدثنا ابن ابی عمر حدثنا سفیان عن ابن عن ابن ابی حسین عن ابی الطفیل قال خذه لابن
عباس ان قومک یزعمون ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم رمل بالبیت ویبین الصفا والمروة وهي سنة. قال صدقوا وكذبوا وحدثني
محمد - 00:03:50

يا ابن ادم حدثنا زهير عن عبد الملك بن سعيد بن الاب جري عن ابى الطفيلي قال قلت لابن عباس قد رأيت الله صلی الله عليه وسلم قال فصفني قال قلت رأيته عند المروءة على ناقة وقد كثر الناس عليك. قال فقال ابن عباس ذاك - 00:04:10
رسول الله صلی الله عليه وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون لا يدعون عنه؟ لا يدعون عنه ولا لا يكرهون ولا يكرهون. احسن الله اليك. ولا يكرهون. وحدثنا بالربيع الزهراني حدثنا حماد يعني ابن زياد عن ايوب. عن سعيد بن جبير - 00:04:30
عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب قال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر. وامر - 00:04:50
وامرهم النبي صلی الله عليه وسلم ان يرموا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركينين ليرى المشركون جلدتهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم. هؤلاء يجلد من كذا وكذا. قال ابن عباس ولم يمنعهم ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرمونا - 00:05:10
اشواطه كلها الا الابقاء عليهم. وحدثني عمرو النافع وابن ابي عمر واحمد ابن عبده. جميع قال ابن عبده تحدثنا سفيان عن عمر عن اه يا ابن عباس قال انما سعى رسول الله صلی الله عليه وسلم ورمل بالبيت ليرى المشركون قوته بباب استحباب استلام الركينين اليهاني - 00:05:30

في الطواف دون الركعين الآخرين حتى ترجم ابن يحيى أخبرنا الليث وحدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سعد بن عبد الله بن عمر انه قال لم ارى رسول الله - 00:05:50

صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت الا الركين اليمانيين. وحدثني بالطاهر وحرملته قال ابو الطاهر اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابيه قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتري من اركان البيت الا الركن الاسود والذى يليه من نحو دور - 00:06:04

جم حين وحدثنا محمد بن مثنى حدثنا خالد بن حارث عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن عبد الله ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يستلم إلا الحجر والركن اليماني. وحدثنا محمد بن مثنى وجهر بن حرب وعبيد الله بن سعيد. جمیعاً عن يحییٰ -

قال ابن مثنى حدثنا يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر قال ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها في شدة ولا رخاء. حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة عن أبي خالد قال أبو بكر حدثنا أبو - [00:06:44](#)
الاحمر عن عبيد الله النافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم قبل يده وقال ما تركته منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله. وحدثني أبو الطاهر أخبرني أخرين عمر ابن الحارث إن قتادة ابن دعامة - [00:07:04](#)

حدده ان ابا الطفیل البکری حدّه انه سمع ابن عباس يقول لم ارى رسول الله صلی الله عليه وسلم يستلم غير الرکنین الیمانیین باب استحباب تقبیل الحجر الاسود فی الطواف و حتی بنی حرمته لیحیی اخربنا ابن وهب اخبار یوسف و عمرو. حاء و حدّثنی هارون حدّثنا ابن ابی اخربن ابی عمر و - 00:07:21

عن جامع سائر ان ابا وحده قال قبل عمر بن الخطاب الحجر ثم قال انا والله لقد علمت انك حجر ولو لا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك زاد هارون في - 00:07:42

قبل الحجر وقال اني لاقبلك واني لاعلم انك حجر. ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك - [00:07:58](#)
حدثنا اخانا ابن هشام المقدم وابوه كام من وقت ابن سعيد كلهم عن حماد قال خلف حدثنا حماد بن زيد عن العاصم الاحوال عن عبد الله ابن قال رأيت الا صنع يعني عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع -

[00:08:18](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك. وفي رواية المقدم وابو كامل غيت اصيلع بكاء من ذكر وابي كامل.
نعم. السلام عليكم. وابي كامل رأيت الا صيلع. وحدثنا يحمل وابو بكر بن ابي شيبة وزهار بن حرب بن نمير. جميعا ابي معاوية قال
[يحيى - 00:08:38](#)

ابو معاوية عن ابي عن ابراهيم عن عباس ابن ربيعة قال رأيت عمر قبل الحجر ويقول اني لاقبلك. واعلم وانك حجر ولولا اني رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك لم اقبلك. وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهار جمیعا - [00:08:59](#)

كيع قال ابو بكر حدثنا وكيع عن سفيان عن ابراهيم بن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزم وقال قال
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بك حفيا. وحدثني محمد بن مثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان. بهذا الاسناد قال ولكنني رأيت
ابا القاسم - [00:09:19](#)

صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يقل والتزمه بباب جواز الطواف ولم يقل التزم والتزم احسن لك. قال ولم يقل اخر لفظ ولم يقل
التزم ولا لا؟ ولم يقل والتزم. لا يثبت هذه اللفظة - [00:09:39](#)

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين قال ومسلم في كتاب الحج حدثنا عبد الله بن ابي حدثنا
ابي الله عن نافع بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطأ البيت الطواف الاول - [00:09:57](#)

تخيي ثلاثاً ومشي اربعـاً وقال وكان يسعـي بـيـطـنـ الـوـادـي اذا طـافـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ وكان اـبـنـ عـمـ يـفـعـلـ ذـلـكـ وـمـسـاءـهـ اـيـضاـ مـنـ طـرـيـقـ
موسى ابن عقبة عن نافع ابن عمر. كان اذا طاف بالحج والعمره اول ما يقدم فانه يسعـي ثـلـاثـةـ اـطـوـافـ بـالـبـيـتـ [00:10:17](#)
ثم يمشي اربعـاً ثم يطـوـبـ بـيـنـ الصـفـاـ وـالـمـرـوـةـ. ثم روـيـ اـيـضاـ مـنـ طـرـيـقـ يـونـسـ عـنـ اـبـنـ الشـهـابـ اـنـ سـالـمـ اـخـبـرـهـ عـنـ
ابـيهـ قـالـ رـأـيـتـ وـسـامـحـيـنـيـ يـاخـدـوـ مـكـةـ اـذـاـ اـسـتـلـمـ الرـكـنـ الـاـسـوـدـ اـوـلـ ماـ يـطـوـفـ حـيـنـ يـقـدـمـ يـخـبـوـ ثـلـاثـةـ اـطـوـافـ مـنـ السـبـعـ ثـمـ سـاقـ
ايـضاـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـنـ عـمـ ضـمـ اـلـىـ وـسـلـمـ [00:10:38](#)

للحجر الى الحجر ثلاثة ومشي اربعـاً. وذكر ايـضاـ من طـرـيـقـ الحاج عـبـيدـ اللهـ اـبـنـ عـمـ الحـجـ وـذـكـرـ اـنـ فـعـلـهـ ثـمـ سـاقـهـ
الـطـرـيـقـ مـالـكـ عـنـ جـعـفـرـ بـنـ مـحـمـدـ عـنـ اـبـيهـ عـنـ جـاـهـ بـنـ عـبـدـ اللهـ - [00:10:58](#)

انه قال الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثلاثة اطواف ثم روـيـ طـيـ اـيـضاـ مـنـ طـرـيـقـ اـبـنـ جـرـيـجـ عـنـ جـاءـ مـحـمـدـ عـنـ اـبـيهـ عـنـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ انـ
الـثـلـاثـةـ اـطـوـافـ الـثـلـاثـةـ اـطـوـافـ - [00:11:15](#)

والاصح ثلاثة اطواف من الحجر الحجر ثم ساق حديث ابي الطفيلي. هذه الاحاديث التي ساقها الامام مسلم فيها ان النبي صلى الله
عليه وسلم رمل الثالثة الاشواط الاولى والرمل باتفاق الرمل في قول عامة العلماء انه سنة - [00:11:30](#)

قد بالغ بعض الفقهاء ومن ذهب اليك اهل الظاهر الى ان الرمل واجب كلها تدرب له واجد والذى عليه اكثـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ انـ الرـمـلـ سـنةـ
وليس بواجب ويفيد الرمل في طواف القدوم او في الطواف الاول الذي يطوفه الناسك - [00:11:50](#)
اما الطواف الثاني فلا رمل فيه. بمعنى اذا كان متتمعا او قارنا او مفردا وطواف وطواف الطواف الاول فانه يرمـلـ فـيـهـ فـانـ طـافـ الطـوـافـ
الـثـانـيـ الـذـيـ هـوـ لـحـجـهـ اـهـ اوـ طـوـافـ الـحـجـ فـاـنـهـ لـاـ يـرـمـلـ فـيـهـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـماـ طـافـ وـانـمـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ
رـمـلـ فـيـ طـوـافـ الـأـوـلـ كـمـاـ قـالـ ذـلـكـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ - [00:12:10](#)

الله تعالى عنه ولأن الرمل المراد به في اول في اصله في اول اصله واغاظة الكفار وان يري الكفار قوته صلى الله عليه وسلم ثم
بقيت سنة الى قيام الساعة - [00:12:37](#)

وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في في عمدة القضية لما تقاضى مع كفار قريش ان يعتمر من السنة القادمة آآ قال كفار قريش

انظر يا سياطيكم رجال قد وهنتهم حمى يثرب - 00:12:53

فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بامرین الامر الاول امرهم بالاضطباط وان يخرجوا اكتافهم ويلقوا بارديتهم من خلف اباطهم وامرهم بالرمل وكان الرمل اول ما بدا به يرمي اذا اذا كان بمرأى الكفار - 00:13:08

فاذًا جعل البيت بيته وبين الكفار مشى ما بين الركنين الركن اليماني والركن الاسود يمشي هذا اول مبدأ الرمل ثم بعد ذلك امن النبي صلى الله عليه وسلم وامن الناس ومع ذلك رمل النبي صلى الله عليه وسلم في طواف الوداع - 00:13:27

في في حجة الوداع رمل في حجة الوداع. رمل في حجة الوداع وزاد في رمله انه ادخل ما بين الركنين ايضا في الرمل قارينا من الحجر الاسود الى الحجر الاسود. رمي الحجر الاسود الى الحجر الاسود. واما قول ابن عباس فانه يرمي ما بين - 00:13:45
ما دون اركان الركن اليماني والحجر الاسود ويمشي فيما بينهما فهذا على الامر الاول ثم آآ رمل النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فرمل ابن الحجر الاسود الى الحجر الاسود. هذه الاحاديث تدل على ذلك. اذا الرمل يكون في الطواف الاول اي طواف - 00:14:05

ان كان في عمرة فطواف العمرة وان كان في حج جمع بين نسرين ففي النسك الاول فكذلك ايضا لو انه اعطاك لو انه حج قارنا او حج مفردا ولم يطف طواف القدوم وانما طاف طواف الحج هو اول طوافه نقول السنة هنا يرمي - 00:14:25
وهل الرمي متعلق بلبس الاحرام والرداء؟ نقول لا يلزم بمجرد الاصال ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل وهو وهو محروم رمل وهو محروم بازاره ورداعه ولم يتثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم لو رمى - 00:14:44

بعدما آآ تجرد بعد ما ليس ثيابه صلى الله عليه وسلم انما كان رمله في حال كونه محروما صلى الله عليه وسلم فلو قيل ان الرمل يتعلق ايضا بالاحرام لما بعد ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا هو الاصال. فاذًا خلع الانسان ثيابه - 00:14:58
اي خلع ثياب الاحرام وليس ثيابه بتحللها الاول فهل يربيل؟ نقول يعترك في هذا دليلاً دليلاً ان النبي صلى الله عليه وسلم رمل في الطواف الاول وهذا يدل على سنية الرمل - 00:15:17

ويبرده ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرمي الا وهو محروم الا وهو محروم فاصبحت المسا ببس المحل اجتهاد محل اجتهاد بربيل اخذا بانه رمل في طواف الاول وهو طواف الاول فله ذلك ومن قال - 00:15:34

المتعلق بحال الاحرام وانا لست محروم لانني تحلت فله ايضا ذلك. ولا شك ان الناظر من جهة التعليم ان النبي عندما رمل كان مظهرا هادي لعضده وابطه صلى الله عليه اظهر يده اليمنى وادخل الرداء من تحت ابطه اليمين والقاه على عاتقه الايسر - 00:15:50
هذا اللي فيه اظهار القوة وقد انتبهت هذه العلة في حال لبسه لثيابه فيبقى بست الرمل فعلى هذا نقول الاقرب والله اعلم ان الرمل متعلق بالطواف الاول في حال الاحرام فاذا تجرد من ثيابه اذا تجرد - 00:16:10

ابن ثياب اذا تجرد من لباس الاحرام وتحلل التحلل الاول فهنا نقول لا يلزم ان يربيل ان مرور يتعلق بالطواف الاول حال كونه حال كونه محروما حال كونه محروما. ذكر حديث قال حدثه ابو كامل الجحدري - 00:16:26

الحذا عبد الواحد بن زياد حداد الجريبي عن ابن الطفيلي قال قلت ابن عباس ارأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة اطواف ومشي ثلاث اطواف مشي اربعة اربعة اطواف السنة؟ قال فان قومك يزعمون عنده سنة. قال - 00:16:44

صدقوا وكذبوا صدقوا وكذبوا. فقلت ما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة. فقال المشركون محمدما واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت. اصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا البيت من المهازل - 00:17:00
وكانوا يحسدونه قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرضوا لثاثاً ويمشوا اربعاء. قال قلت له اخبرني عن الطواف؟ راكبا اسنة هو؟ قال قال اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا. قلت وما قولك صدقوا وكذبوا؟ قال ان رسول الله كثير عليه الناس يقولون هذا - 00:17:19

هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت قال وكان لا يضرب الناس بين يديه فلما كثر عليه ركب والمشي والسعى ذكر ابن عباس مسألة الرمل ومبدأ وهذا كما ذكرنا قبل قليل انه كان يبدأ في عمرة القضية - 00:17:40

حيث ان كفار قريش قالوا يأتي محمد واصحابه قد هزلتهم حمى يثرب. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم ان يظهر لهم قوته وقوه اصحابه فكان يمشي بين الركين ويرمل في مع ذلك ثم ثبتت سنة وبقي تشريعا الى قيام الساعة الرمل ويكون الرمل من الحجر الاسود - 00:17:58

الى الحجر الاسود. اما مسألة الركوب والمشي في آال العمرة وفي الحج. فالنبي صلى الله عليه وسلم آ طاف راكبا وطاف ماشيا وسعي راكبا وسعي ماشيا وسعي النبي صلى الله عليه وسلم راكبا وطواوه راكبا حتى يراها الناس حتى يراها الناس ويقتدوا به ويتأسوا به - 00:18:19

فهذا من باب لهذا هو علة الركوب اليها صلى الله عليه وسلم. وليس الركوب في ذاته سنة ليس الركوب في ذاته سنة. وانما فعله النبي صلى الله عليه وسلم هذه العلة فعلى هذا من كان يقتدى به وهو رأس يريد الناس ان يقتدوا به ويعرفوا سنة النبي صلى الله عليه وسلم فركب من باب ان يراه الناس فهذا يكون في حقه الركوب - 00:18:40

سنة كافية على النبي صلى الله عليه وسلم. اما بالجهة الافضل فلا شك ان الافضل المشي افضل من الركوب وانما يجوز الركوب لمن كان محتاجا كمرض او كبر او تعب فلا بأس بذلك فيبقى انه في دائرة المباح والجواز. واما ايجاب ذلك - 00:19:00

كانه يجب ان يمشي ولا يركب فهذا القول ليس ب صحيح. لأن هناك علما يرى ان الركوب لا يكون الا لحاجة بغير حاجة فلا يركب. وال الصحيح جوازه لقد سواه بحاجة او بغير حاجة الا ان الافضل والاكمel هو ان يمشي ولا يركب هذا هو الافضل - 00:19:17

ثم ذكر حديث ابن عباس عن ابن ذكر ايضا حديث سفيان ابي عن ابن ابي الحسين عن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس ان قومك يزعمون وسلم ربا للبيت وبين - 00:19:35

وهي سنة قال صدقوا وكذبوا. لعله اه قوله صدقوا وكذبوا اي ان ابن عباس علق الرمل من باب انه فعله لحاجة وانه لا حاجة بعد لكن هذا يرد على ابن عباس ان النبي فعله وهو أمن ما يكون واقوى ما يكون ومع ذلك ابقى الرمل سنة وشريعة. اما ابن عباس فيقول صدقوا - 00:19:45

وهي سنة قال صدقوا وكذبوا بدعوة انه سنة وهذا الصحيح انه اه مما اخطأ فيه ابن عباس رضي الله تعالى عنه ثم ذكر ايضا حديث عبد الملك ابن ابن سعد ابجر عن ابي الطفيل قال قلت ابن عباس اراد قد رأيت قال فصبه لي قال قلت - 00:20:05
رأيت عند البروة على ناقة وقد كثر الناس عليه. قال فقال ابن عباس ذاك وسلم انهم كانوا لا يدعون بعد اي لا يدفعون عنه ولا يكرهون. جاء في رواية ولا يكرهون - 00:20:27

وال الصحيح جاءت في نسختين في نسخة يكرهون وفي نسخة يكرهون اي انهم يكرهون على آ على عدم القرب منهم اه هذى معناها انه والمراد نفي ان النبي كان يطرد الناس وانما كان يتركهم ولا يكره ولا ينهر من اراد ان يقضي منه ولا يكره على الابتعاد - 00:20:43

فالنبي ركب لاجل هذا المعنى. ومع ذلك يقول الركوب اذا لحاجة لا بأس به. الركوب لتعليم الناس سنة ومشروع ثم ذكر ايضا حديثي حماد بن زيد عن ايوب عن سعيد عن ابن عباس قال اصحاب مكة وقد وهنتهم حمى يثرب. فقال المشركون - 00:21:03

انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتكم الحمى ولقوا منها شدة فجلسوا مما يلي الحجر فجلسوا مما يلي الحجر اي حجر اسماعيل الحطيم وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرميوا ثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركين - 00:21:26

ليري المشركون جلدتهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجدد من كذا وكذا. قال ابن عباس ولم يمنعه وان يأمر من ان يرميوا الاشواط كلها الا البقاء عليهم - 00:21:43

ثم رواه ايضا من طريق سفيان عن عمر ابن دينار عن عطاء ابن عباس رد وقال انما سعى وسلم وراء البيت ليري المشركون قوته فهذا مع ابن عباس انه يرى ان الرمل والسعى انما مغاثة - 00:21:56

كفار وهذا قول الدب قال صدقوا وكذبوا وال الصحيح ان الرمل سنة مطلقة وشريعة باقية لقيام الساعة وكذلك السعي ايضا هو الى قيام الساعة وهو السعي ما بين العلمين وهو اذا استبطى الوادي سعى حيثا صلى الله عليه وسلم كما ذكر هنا - 00:22:11

وسعى بين العلمين. تلبس ثبط الوادي حجاب ابن عبد الله سعى سعيا حثيثا او شديدا. قال ايضا ذكر حديث الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابن رضي الله تعالى عنه انه قال لم ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الى البيت الا الركبين اليابانيين. اذا النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح من الاركان الا - 00:22:30

الحجر الاسود والركن الياباني ولم يمسح بقية الاركان. وقد ذهب معاوية وابن الزبير الى مسحهما. ورأوا انه ليس بالبيت شيء مهجور. وعلل بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمسح بقية الاركان لان البيت لم يبني على قواعد ابراهيم وان مسح الركن الاسود والركن اليماني لأنهما على القواعد - 00:22:50

التي بني عليها البيت على القارة ببني عليها البيت. فعلى هذا نقول لا يشرع ولا يسلب ان يستلم الطائف من من الاركان الا ركنتين اليمانيين. الركن اليماني والركن الاسود. واما بقية الاركان فلا يسن - 00:23:12

ولا يشرع المسح عليهم فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال ايضا من طريق وايضا من طريق عبيد الله عدنان بن عمر كان لا يستلم الا الحجر الاسود الركن اليماني ثم ذكر ايضا من طريقه عبيد الله عن نافع ابن مر قال ما تركت استسلامي هذين الركنتين - 00:23:30 والحجر الاسود منذ او منذ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمها في شدة ولا رخاء. اي ان ابن عمر كان لا يترك استلام هذين الركنتين لا في شدة ولا في شدة ولا في - 00:23:47

برخاء وكان يزاحم رضي الله تعالى عنه حتى يدمي وجهه فقال رجل ارأيت قال اجعل ارأيت في اليمن لقد الرسول يستلمه ولا ازال استلمه حتى القى الله عز وجل فكان ابن عمر يأخذ بهذه السنة ولا يترك استلام الحجرين لا في شدة ولا في رخاء وقد جاء - 00:23:57

في فضل استلامهما انهما يحتان الذنب حتى وان الحجر الاسود يكون له يوم القيمة لسان وشفتين يشهد لهما بحق. وقد جاء عن ابن عباس ايضا ان النبي قال الحجاز يمين الله في الارض من استلم فكانما صافح الله عز وجل ورد في ذلك احاديث - 00:24:17

احاديث واصحها انه ان مسحهما واستلامهما يحث الذنب والخطايا هذا اصح ما ورد في فضلها. وايضا النبي ثبت انه استلمه وقد ذكرنا ان حال المسلم مع هذا الحجر الاسود له ثلاث حالات او اربع حالات. الحالة الاولى - 00:24:36

التقبيل ان يقبله انا يقبله مباشرة. الحالة الثانية ان يستلذ بيده ويقبل يده الحالة الثالثة ان يستقبله بشيء معه ويقبل بعصاه ويقبل الحجر الذي يقبل العصا والمحجر الذي معه. الحالة الرابعة ان - 00:24:54

الى ويكبر يشير اليه ويكبر هذه اربع حالات مع الحجر الاسود واما الركن اليماني فليس له الا حالة الا حالة واحدة وهي حالة الاستلام

حالة الاستلام فقط ان يستلمه حالة واحدة واما الاشارة - 00:25:11

فلا فلا يشار اليه ولا يكبر عند الاشارة اليه واما الركن اليماني فقط يستلب يستلب وهل يقبل؟ لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قبله وانما ثبت تقبيل الحجر الاسود دون الحجر او الركن الياباني - 00:25:27

كما روى بالطريق قتادة ان ابا الطفيلي البكري حدثه انه عباس يقول لم ارى يستلم غير ركنتين يمانين. ثم ذكر حديث حديث والحارث عن ابن شهاب عن اباه قال قبل ابن الخطاب الحجر ثم قال اما والله لقد علمت انك حجر - 00:25:44 ولو لا اني رسول يقبلك ما قبلتك. ثم ساقض بالطريق ايوبي عدنان بن عمر ان عمر قبل الحجر وقال اني لاقلك اني لاعلم انك حجر لكنني يقبلك ثم ساق ايضا من طريق عبدالله بن سرج الدوراء الاصفع وهو يقول يريد بذلك عبد يريد بذلك عمر بن الخطاب وهنا من باب التعريف من باب الوصي - 00:26:04

امر به وعرف به وهذا يخرج عن الغيبة اذا كان باب انه يعلم من العلم انه يرظمي بذلك او من باب ان انه عرف بذلك واشتهر به ولا شك لا شك ان عمر بن الخطاب الادب معه - 00:26:24

مطلوب ان يقول امير المؤمنين لكن ابن رضي الله عنه صحابي اراد اراد ان يبين ان الاصفع بقوته وصلاته عمر بن الخطاب كان يقبل ويقول والله اني لاقلك واني اعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع ولو لا انه يقبلك ما قبلتك. اذا ثبت - 00:26:39

ان النبي قبل الحجر ثبت انه قبل الحجر حديث ابن عباس ومن حديث ابن الخطاب ومن حديث ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وايضا جاء عن عمر قال قبل الحجر والتزمه. لفظ الالتزام جاء فيها طريق لها طريقان رواه وكيع عن سفيان عن ابراهيم عن -

00:26:59

لعبد الahlly عن سويد بن غفلة ورواه ايضا عبد المهدى عن سفيان ولم يذكر لفظ الالتزام ولا شك ان روایة ابن مهدي اقوى من روایة فابن مهدي مقدم في سفيان على وكيع لكن ينظر هل توبع وكيع في لفظ التزام ولا اشكال الالتزام هو انه قبله -

00:27:17

ضم الحجر بيده هذا من الالتزام هو انه يضع يديه ويدخل رأسه داخل الحجر هذا معنى الالتزام الالتزام هو ان تلتصق صدرك وجسمك في الحجر وتضع يديك على جوانبه وتقبله هذا معنى الالتزام ولا اشكال ورد عن ابن عباس انه سجد عليه والسجود لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من فعل ابن عباس على خلاف -

00:27:37

ايضا فيه ويحمل للسجود والتقوى يحمل السجود انه قبله لانه وضع جبهته عليهنما المراد هو التقبيل. اذا الحجر الاسود يقول ابن الخطاب اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع وعلى هذا يستباد من قول عمر ان تقبيل الحجر هو اتباع هو اتباع وليس من باب وليس من باب قصد البركة ليس من باب قصد البركة هذا -

00:27:57

بعض الناس انه يمسح الحجر ثم يمسح جسده. هذا الفعل لا يجوز وهو من التبرك بالاحجار. وانما يقبل الحجر اتباعا لرسولنا صلى الله صلى الله عليه وسلم. للمسلم ان يستشعر وان يحتسب في تقبيله امور اولا ان تقبيله اتباع للسنة ان التعاقد اتباعا للسنة سنة -

00:28:19

النبي صلى الله عليه وسلم والامر الثاني تعظيمها لهذا الحجر الذي عظمها رسولنا صلى الله عليه وسلم. والامر الثالث ان الحجر في مسحه واست牢به حت للذنوب والخطايا فانه فان استلامه يكفر الذنوب والخطايا ايضا فيه -

00:28:39

ان من استلم الحجر وقبله انه يشهد له يوم القيمة ان فلان استلمه ايضا على ضعف حديث ابن عباس انه يستشعره كأنما رب سبحانه وتعالى وهذه كلها عظائب لهذا الحجر. اما اعتقاد انه يضر او ينفع فهذا من الشرك المخالف لتوحيد الله عز وجل. فالحجر -

00:28:57

لا يضر ولا ينفع وليس في ذاته بركة الا بالجهة الواحدة وهي جهة ان في است牢به حت الذنوب والخطايا فهذه برقة تلتسم في است牢به من جهة انه يحت الذنوب والخطايا. ومع ذلك قول عمر انه لا يضر ولا ينفع -

00:29:17

آآ هذا هو الذي آآ يدل عليه هذا الذي يجب على المسلم ان يتلزم ويفعل عليه ان يعتقد. اذا هذه راج يكون لها تدل على مسألة معاملة المسلم للحجر الاسود -

00:29:34

اذا الركن اليماني يستلم ولا يشار اليه ولا يكبر عند الاشارة اليه. الحجر الاسود يستلب ويشار اليه ويكبر عند المرور به يقبل ويتلزم كل هذا ثابت ووارد في في مسألة الركن الاسود -

00:29:46

اذا هذا هو الحجر الاسود وهذا الركن الاسود وسمي الركن الاسود له كان اسود الا اول ما نزل هذا الركن كان ابيض من الصفا كان ابيض من الصفا ولكن سودته خطايا ابن ادم. يقول قتادة -

00:30:03

لولا خطأ ابن ادم ما مسه دعاهة الا شفي. وهذا اجتهاد من قتادة رحمه الله تعالى لانهم حجروا من حجر الجنة ونزل ابيض من صفاء ولكن خوط ولكن سودته خطايا بلاده فاذا قيل لشخص -

00:30:18

اريد شيء من الجنة نقول هذا الحجر الاسود هو من الجنة وليس في ذلك ايضا شيء مرفوع. يعني هذا الحديث ايضا فيه حديث عبد الله بن عمر فيه شيء من الضعف. وان الحجز كان -

00:30:33

من حج الجنة وابيض من من الصفا وسودته خطايا ابن ادم ويذكر التاريخ والسير ان الذي اتى بالحجر هو جبريل عليه السلام عندما قال ابراهيم بن اسماعيل انتني بحجر اضعه في هذا المقام -

00:30:45

فذهب يبحث عن حجر فجاء بهذا الحجر فوضعه ابراهيم وقال اتاني به القوي الامين يريد بذلك جبريل عليه السلام هذا ما يتعلق بهذا الفصل ثم سيأتي معنا مسألة جواز الطواف على بعيد وغيره واست牢اب الحاجب والله اعلم -

00:30:59